Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The position of Moroccan Patriots on the Establishment of the Second Spanish Republic 1931

Najah Salim Eido

M.A. Student / History Department / College of Arts / University of Mosul

Safwan Nazim Daud

Asst. Prof. / History Department / College of Arts / University of Mosul

Article information

Article history:
Received May 18. 2022
Reviewer June 12. 2022
Accepted June 18. 2022
Available online June 1 .2023

Keywords:
Second republic
National movement
Withdrawal

Correspondence:
Najah Salim Eido
najahss779@gmail.com

Abstract

Spain witnessed in the thirties of the twentieth century the fall of the monarchy and the establishment of the Second Spanish Republic in 1931 . The men of the government of the Second Republic, especially trade unionists and socialists, had a long history of struggle to force Spain to withdraw from northern Morocco. When these men took over the power in the new government, some of them made statements indicating withdrawal from northern Morocco and handing it over to the League of Nations. The issue of Spain's withdrawal from northern Morocco troubled many men of the national movement in Morocco, especially Abd al-Khaliq al-Taris, who saw Spain's withdrawal from Morocco as entailing the risk of subjecting northern Morocco to French occupation, which would be more severe than the Spanish occupation. Spain's withdrawal from northern Morocco also disturbed some Arabs interested in Morocco, such as Prince Chakib Arslan, who shared the Moroccan national movement's fears of Spain's withdrawal and France's replacement .

DOI: 10.33899/radab.2023.178510 , ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

موقف الوطنيين المغاربة من قيام الجمهورية الاسبانية الثانية 1931

نجاح سليم عيدو* صفوان ناظم داؤد**

المستخلص

شهدت اسبانيا في ثلاثينيات القرن العشرين سقوط الملكية وقيام الجمهورية الاسبانية الثانية عام 1931. وقد كان لرجال حكومة الجمهورية الثانية خاصة من النقابيين والاشتراكيين تاريخ طويل من النضال من اجل حمل اسبانيا على الانسحاب من شمال المغرب . وعندما تولى هؤلاء الرجال السلطة في الحكومة الجديدة , ظهرت للبعض منهم تصريحات تشير الى الانسحاب

* طالبة ماجستير / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل
** استاذ مساعد / قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل

من شمال المغرب وتسليمه لعصبة الامم . وقد ارقت مسألة انسحاب اسبانيا من شمال المغرب العديد من رجال الحركة الوطنية في المغرب وخاصة عبد الخالق الطريس , الذي رأى في انسحاب اسبانيا من المغرب ما ينطوي على مخاطرة اخضاع شمال المغرب للاحتلال الفرنسي , الذي سيكون اشد قسوة من الاحتلال الاسباني . كما ارق انسحاب اسبانيا من شمال المغرب بعض العرب المهتمين بالمغرب امثال الامير شكيب ارسلان الذي شارك رجال الحركة الوطنية المغربية مخاوفهم في انسحاب اسبانيا واحلال فرنسا مكانه .

الكلمات المفتاحية : الجمهورية الثانية , الحركة الوطنية , الانسحاب .

المقدمة

بعد استسلام قائد الريف الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي عام 1926على يد الفرنسيين, عرفت الحركة الوطنية في شمال المغرب نهوضاً جديداً على يد رجال مثقفين, استطاعوا من خلال انشاء الجمعيات والكتل السياسية محاورة المستعمرين الاسبان واستخلاص بعض المصالح والحقوق للشعب المغربي , كما كان لهم الفضل في انشاء جيل جديد من المثقفين الوطنيين الذين تتلمذوا وتثقفوا بالمشرق العربي لقيادة الحركة الوطنية المغربية . وقد تزامن ظهور الجيل الجديد للحركة الوطنية في شمال المغرب مع بداية تغيير نظام الحكم في اسبانيا من الملكية الاستبدادي الى النظام الجمهورية الديمقراطية عام 1931 . وبما ان هناك تأثيراً متبادلاً للأحداث بين المغرب واسبانيا , من هنا جاء اختيارنا للموضوع (موقف الوطنيين المغاربة من قيام الجمهورية الاسبانية الثانية 1931) , ولاسيما أن النظام الجديد في اسبانيا كاد ان يكون له تغيير في وضع شمال المغرب إما تحت الحماية الفرنسية وإمّا عصبة الامم .

قسم البحث الى محورين الاول: قيام الجمهورية الاسبانية , الثاني : موقف الوطنيين المغاربة من قيام الجمهورية الاسبانية الثانية .

اولاً : قيام الجمهورية الاسبانية الثانية

جاءت الفرصة التي كان يبحث عنها الملك الفونسو الثالث عشر[1](Alfonso Xlll) لإنهاء دكتاتورية بريمو دي ريفيرا[2](Primo de Rivera) ، إذ أثار التعميم الذي أرسله بريمو دي ريفيرا إلى جنرالات الجيش حول إذ مازال يحضى بدعمهم[3] غضب الملك بصفته القائد العام للجيش[4] ، إذ أدراك أن بريمو دي ريفيرا يريد استمالة الجيش ومن ثم تهديده بهم،

([1])الفونسو الثالث عشر: ولد في مدريد في 17 أيار/ مايو 1886، بعد ستة اشهر من وفاة والده الملك الفونسو الثاني عشر، حرصت والدته ماريا كرستين التي كانت وصية عليه على بناء قوته البدنية اذ شجعته على ممارسة السباحة والابحار وركوب الخيل مما جعله شابا قوياً ونشيطاً ، كما اشرفت على تعليمه بعناية ، احب الجندية منذُ طفولته ،وكانت هوايته الرئيسة التعليم العسكري ، توج ملكاً على اسبانيا عام 1902 ،عندما بلغ السادسة عشرة من عمره ، واجهت اسبانيا في حكمه اوقاتاً عصيبة ، ترك اسبانيا عام 1931 ، وتوفي في روما عام 1941 . للمزيد ينظر:

Encyclopedid of world Biogaphy , Alfonso xlll , 2 nd , Vol 1,Gala eBook ,2004, p 151.

([2])بريمو دي ريفيرا : (1870 – 1930)، ولد في بلدة خيريز ، من عائلة ارستقراطية تمتلك الاراضي وسوابق عسكرية اتبع والده وعمه والتحق بالجيش عام 1884 ، وفي عام 1890 دخل الاكاديمية العسكرية وشارك في حروب كوبا والفلبين ، وفي عام 1908 حصل على رتبة عقيد وتطوع بالجيش للعمال في شمال المغرب ، اكسبته انجازاته وشهرت عائلته الترقيات بسرعة عاد الى اسبانيا عام 1915 وعين حاكما عسكريا لكاديز ، وبدأ العمل في السياسية الداخلية ، وفي عام 1919 تمت ترقيته الى رتبة لواء وأصبح قائداً عاماً للجيش في مدريد وفالنسيا وبرشلونة ، للمزيد ينظر :

John Merriman and Jay Winter , Encyclopedia of the Age of War and Reconstruction, edited , vol. 4,Charles Scribner's Sons, 2006, pp. 2090-2091

([3])خضعت اسبانيا لأول دكتاتورية عسكرية في تاريخها في ايلول \ سبتمبر 1923 , على يد الجنرال بريمو دي ريفيرا وبموافقة ضمنية من الملك الفونسو الثالث عشر , الذي لم يعترض على قيام حكومة عسكرية في اسبانيا . شهدت اسبانيا في مدة الحكم الدكتاتورية العسكرية احداثاً عدة كان اهمها التعاون مع فرنسا للقضاء على ثورة الريف في عام 1925 -1926 , كما تمكنت من انقاذ الملكية من السقوط واسكات المعارضة بتضييق الخناق عليها من خلال فرض الاحكام العرفية وحل البرلمان وفرض رقابة على الحريات والصحف ونفي المعارضة , للمزيد ينظر : صفوان ناظم داؤد , المغاربة في الحرب الاهلية الاسبانية 1936-1939 , مجلة أداب الرافدين , العدد 85 , 1حزيران\ يونيو 2021 , ص 399 .

([4])Raymond Carr, Espana De La Restaurcion a la democracia 1875 -1980 , Oxford University Press, 1980 ,p 152 .

ويبدو أنه جاء بتوجيه من الملك لجنرالات الجيش عدم الاستجابة لتعميمه، لذلك قدم بريمو دي ريفيرا استقالته في 28 كانون الثاني / يناير 1930، وغادر إلى في فرنسا وتوفي هناك بعد شهرين في باريس بسبب مرضه في 16 اذار/ مارس [1] .

اردا الملك عودة البلاد إلى ما قبل عام 1923 وكأنّ شيئاً لم يحدث، إذ طلب الملك الفونسو من الجنرال بيرنجير[2] (Berenguer) الذي كان يشغل منصب رئيس القصر العسكري بتشكيل حكومة جديدة تستند إلى دستور عام [3]1876، في محاولة منه لإعادة النظام الملكي الدستوري وقد اطلق على حكومة بيرنجير (بالدكتاتورية اللينة) على عكس دكتاتورية بريمو دي ريفيرا الصلبة[4]. إلا أن الملك فشل في العودة إلى الحكم الدستوري ، وذلك بسبب المتحاملين عليه سواء من الأحزاب الحاكمة التقليديين السابقين أو من الجيش الذين سعوا إلى الانتقام من الملك عبر فرض شروط جديدة للتعاون أو عبر مغازلة الحركات المناهضة للملكية، ولا سيما أن انتهاك الفونسو الثالث عشر للدستور قد أفقده مؤيديه[5].

من جانب آخر كانت حكومة بيرنجير تتحرك ببطء شديد نحو الحياة الدستورية ، كما أن مجلس الوزراء كان قد احتفظ بالكثير من الامتيازات الاستبدادية للدكتاتورية[6]. لكن الشعب الاسباني الذي كان خامداً لمدة سبع سنوات لم يرض بهذا الامتياز، إذ أصبح يؤدي دوراً في الحياة السياسية لذلك كان ظهور الاحزاب السياسية المعارضة وإعادة تنظيمها هي الظاهرة السياسية لعام 1930على عكس الأحزاب الملكية التي كانت في تناقض حاد وتدهور هيبة الملك، وقد ساعد الوضع الاقتصادي المتدهور على ذلك[7]. ومن الجدير بالذكر، أن أحزاب الجمهورية كانت قد بدأت منذُ شهر أيار / مايو 1930، بعقد اتفاقية مع الكاتالونيين بشروط اليسار الاسباني للإطاحة بالملك[8] ، وفي 17 آب / اغسطس من العام نفسه تم عقد ميثاق (سان سيباستيان) [9] الذي انضم إليه الاشتراكيون وكان هدف الاتفاقية التخطيط لإقامة حكومة مؤقتة بعد الاطاحة بالنظام الملكي[10] . وتم الاتفاق على تنظيم انتفاضة في يوم 15 كانون الاول / ديسمبر 1930 ، إلا أن القادة العسكريين المتعاطفين مع القضية الجمهورية أعلنوا الانتفاضة في مدينة جاكا(Jaca) يوم 12 قبل الموعد المقرر وبدون دعم من الشارع الذي كان من المقرر أن تقوم به المنظمات العمالية ، فبادر الملك للقضاء عليها، وأمر بإعدام قادتها بعد أن قبض على أعضاء اللجنة الثورية[11] .

أثار اعدام الملك اثنين من قادة الانتفاضة موجة من الغضب ضد قسوة الملك الفونسو الشخصية ، كما أدت إلى تسريع تحول الرأي العام نحو الجمهورية، ففي شباط / فبراير 1931 رفض قادة الاحزاب المشاركة في الانتخابات بسبب استمرار عمل البلديات القديمة المعينة من لدن الحكومة لذلك قدم بيرنغير استقالته في الشهر نفسه، مما دعا الملك أحد منتقديه وهو سانشيز غيرا (1859 – 1935) (Sánchez Guerra) لتشكيل حكومة وقام الأخير بزيارة أعضاء اللجنة الثورية في السجن وعرض عليهم الانضمام إلى حكومته ، إلا أنهم رفضوا عرضه وأمام هذا المأزق السياسي رفض سانشيز تشكيل حكومته[12] . ثم عين

([1])Tusell Javier , Historia de España en el siglo XX- Del 98 a la proclamación de la República , Taurus , Madrid , 2000 , p 44 , p 44 ; Francisco J. Romero Salvado, Twentieth-Century Spain Politics and Society in Spain 1898-1998 ,Macmilan ,London ,1999 p 61 .

([2])داماسيو بيرنغير : (1873- 1953) ولد في كوبا من عائلة عسكرية , تطورت حياته العسكرية في كوبا والمغرب رقي الى رتبة عميد في عام 1911 ثم اصبح وزيراً للحرب ومفوضاً سامياً على المغرب ، وبعدها اصبح رئيس البيت العسكري للملك تم تعينه رئيساً للحكومة من عام 1930 الى نيسان \ ابريل 1931, وتوفي في عام 1953 في مدريد . Luis E. Inigo Fernandez, Breve historia de la Segunda República española , n.p, 2019 , p 59

([3]) صدر في 30 حزيران / يونيو 1876 تم وضعه من قبل 600 شخص من الاعيان واعضاء سابقين في مجلس الشيوخ ونواب المجالس التشريعية السابقة ممن عينهم كانوباس ويع اطول دستور راسخ في اسبانيا اذ استمر الى عام 1931 . للمزيد ينظر : الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) موسوعة ويكيبديا ar.wikipedia.org

([4])Philips jr and Philips , Op Cit, p 246 .

([5])Tusell , op cit, pp 45-46 .

([6])Ibid , pp 47 -48 .

([7])Carr, Op Cit,p 152 .

([8])Ibid ,p 152 .

([9])ميثاق سان سيباستيان : هي اتفاقية وقعت بين المجموعات الجمهورية والاشتراكيين المعارضين للملكية ،في مدينة سان سيباستيان، لإسقاط الملكية في اسبانيا واقامة الجمهورية ، وتم تشكيل لجنة ثورية لتنظيم الانتفاضة ، وقد ضمت اللجنة طيفاً سياسياً واسعاً . وكان من اعضاء اللجنة الرئيسة الكالا زامورا وانطونيو مورا ومانويل ازانيا ولارجو كاباليرو وفرناندو دي لويس ريوس ، فضلاً عن تشكيل لجنة موازية في كاتالونيا ، وحاول التنظيم الاتصال مع الجيش ، للمزيد ينظر: Smith, Op Cit, pp 572 -573.

([10])Phillips jr and Phillips , op.cit , p 246 ; ; Francisco Alía Miranda , Historia del Ejercito espanol y de su intervencion politica,Espana , 2018. , pp 80-84 .

([11])Vilar ,p127; Carr , Op Cit, pp 158-159 .

([12])Ibid , p 127 .

الملك الادميرال خوان باوتستا ازنار[1] (Juan Bautista Aznar) الذي دعا إلى إجراء انتخابات لمسؤولي البلديات في 12 نيسان / ابريل 1931 لتكون أول انتخابات بموجب دستور 1876 منذ عام 1923[2] . وازاء هذه التطورات اصبح السجن الذي كان يحتجز فيه اعضاء اللجنة الثورية مصدرا حقيقياً للسلطة , اذ كانوا يتلقون آلاف الرسائل والزوار ويعاملون بلطف واحترام شديدين من قبل سجانيهم[3], ولاسيما بعد أن دعت الحكومة الى التساهل مع السجناء وفي اثناء محاكمتهم سمحت لهم باستقلال سيارة خاصة من السجن وتمت محاكمتهم بأوسع غرفة في المحكمة ليتمكن مؤيديهم من حضور المحاكمة, لذلك كانت كالتبرئة الفعلية لهم بعد أن تلقوا الحد الادنى من العقوبة ستة اشهر ويوم واحد اطلق سراحهم ليستقبلوا كأبطال[4].

أُجريت الانتخابات في اليوم المحدد لها يوم 12 نيسان / ابريل 1931 وفازت احزاب الجمهورية بأغلبية الاصوات، إذ صوت من أصل 50 مقاطعة 41 منها لصالح الجمهوريين[5] . وازاء ذلك عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية يوم 13نيسان /ابريل صرح فيها ازنار بانه ينبغي على الحكومة الحالية ان لا تستمر، ثم أعلن ازنار استقالته في اليوم نفسه وتبعه الكثير من الوزراء[6] .

من جهة اخرى, أعلن الجنرال سان جورجو[7] (Sanjurjo) قائد الحرس المدني امام مجلس الوزراء الاسباني في صباح يوم 14 ابريل انه من المستحيل قمع المظاهرات التي كانت تجري في جميع انحاء اسبانيا واعاقة وصول اعضاء المجلس المنتخب من قبل الشعب الوصول الى السلطة , اذ اشار الى قواته بالقول ((من الافضل عدم التدخل)) [8].

وأمام تخلي الجيش عن الملك في أصعب أوقاته، طلب وزير الدولة الكونت رومانونيس(1863-1950) (Romanones) من الملك التفاهم مع الجمهوريين، لذلك اقترح الملك على الجمهوريين اجراء انتخابات جديدة لانتخاب المحاكم التأسيسية التي ستكون مسؤولة عن صياغة الدستور، إلا أن نسيتو الكالا زامورا[9] (Niceto Alcala Zamora) رفض اقتراح الملك ورفض ان يكون هناك مدة محايدة او تأسيسية، كما طلب أن يغادر الملك البلاد ، وإلا فانه غير مسؤول عما سيحدث بعد ان تنتهي الجماهير من الاحتفال بالنصر[10] ، فيما أعلن الكاتالونيون في يوم 14 نيسان /ابريل جمهوريتهم الخاصة ، كما أعلنت مدنية أيبار(Eibar) الجمهورية تلاها وصول مئات البرقيات من باقي المدن تعلن انضمامها إلى إعلان الجمهورية [11] . وفي

([1])خوان ازنار : (1860 -1933) ادميرال بحرية شارك في حرب كوبا والمغرب من خلال الاسطول البحري ، في عام 1923 كان وزيراً للبحرية قبل انقلاب بريمو دي ريفيرا ، وفي عام1928 عين قائداً عاما للبحرية الاسبانية ، كان آخر رئيس وزراء العهد الملكي . للمزيد ينظر:الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)موسوعة ويكيبديا

https://ar.wikipedia.org

([2])داؤد , المصدر السابق , ص 400.

([3])Henry Buckley , Vida y muerte de la República española ,Espana , 2004 , p41.

([4])Salvado ,op cit ,p 68 .

([5])Buckley, op cit , p42 .

([6])Casanova and Andres , op cit, pp 116 ; Buckley , Op Cit, p 44.

([7])سان خورخو : هو خوسيه سان خورخو راي ساكامنل ولد عام 1872في بامبلونه ومثل والده عقيد كارلي اختار الجيش كمهنة حارب في كوبا ثم أدى دوراً رائداً في المغرب عين ملازما بعد انزال الحسيمة 1925, وكان صديقا للدكتاتور بريمو دي ريفييرا وتعاون معه في انقلاب عام 1923 , ولم يدعم ريفيرا في اثناء سقوط الدكتاتورية وكذلك رفض ضمان ولاء الحرس المدني بعد نتائج الانتخابات تولى رئاسة الحرس المدني, ثم نقل الى رئاسة حراس الحدود . للمزيد ينظر:

Smith , op cit , p p 610 – 611

([8]) Buckley, Op Cit, p 45 .

([9])نسيتو الكالا زامورا : (1877 – 1945) ولد في 6 تموز/يوليو ، في منطقة بريغو الاندلسية ، ينتمي الى الطبقة الوسطى، عمل والده مانويل الكالا زامورا كاحد امناء للحكومة ، توفيت والدته في السنة الثالثة من عمره تميز بالذكاء الشديد مع الذاكرة التصورية مما جعله ينهي الدراسة الثانوية في الرابعة عشرة من عمره حصل على شهادة في القانون وعمل محامياً ، انتمى الى الحزب الليبرالي عام 1900 ، وعمل نائباً لمدة سبعة عشر عاما ووزيراً في العهد الملكي الى عهد الدكتاتورية ،وكان احد ممثلي اسبانيا في عصبة الامم وكان اهم متحدث في الكورتيس مقت الدكتاتورية والملك ، عمل اكثر من مرة خلف الكواليس للإطاحة بالملكية وأصبح منذُ عام 1930 جمهورياً ، وكان احد موقعي ميثاق سان سباستيان وشغل منصب رئيس الجمهورية المؤقتة والمنتخبة ، عزل عام 1936 ، وعاش خارج اسبانيا وتوفي في بونس أيرس عام 1949 ، للمزيد ينظر:

Stanley G .Payne , Alcala Zamora and the failure of the Spanish Republic 1931–1936 , Sussex Academic Press , Chicago, 2017 .

([10])Buckley ,op. cit , p 45 ; Juloi Gil Pechorman , Historia de la Segundo Repubica Espanola 1931-1936 ، Madrid ,2002 , p 43 .

([11])Buckley ,op. cit , p 45.

الوقت الذي كان فيه الملك الفونسو في الطريق إلى خارج البلاد كان الأعضاء الجمهوريون يستولون على المباني الحكومية [1] ،وكان جلهم من موقعي اتفاق سان سيباستيان[2] .

غادر الملك اسبانيا من دون أن يتنازل عن الحكم[3] ، وأعلن ، لكالا زامورا من على مبنى وزارة الداخلية قيام الجمهورية الاسبانية ، وبهذا انتقلت أهم وزارة إلى الجمهورية دون اراقة أي دماء[4] ، وأصبح ألكالا زامورا أول رئيس للحكومة الجمهورية المؤقتة[5] .

ثانياً :موقف الحركة الوطنية المغربية من قيام الجمهورية الاسبانية الثانية

كان المغرب من أهم المشكلات التي عانت منها الحكومات المتعاقبة على حكم اسبانيا منذُ فرض نظام الحماية الاسبانية على شمال المغرب بالتعاون مع فرنسا عام 1912، إلا أن الانهزامات المتكررة التي منيت بها الجيوش الاسبانية أمام الريفيين المغاربة، فضلاً عن الاستنزاف المادي والبشري، كان له انعكاسات وخيمة على اوضاع اسبانيا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، لذلك كان المغرب احد العوامل التي ساعدت على قيام النظام الجمهوري في اسبانيا[6].

يرجع عهد إنشاء الحركة الوطنية السياسية في شمال المغرب إلى 30 كانون الاول / ديسمبر 1926 ،إذا كانت حركة وطنية سرية في بادئ الأمر متكونة من عدد من المثقفين في شمال المغرب وفي مقدمتهم عبد السلام بنونة[7] ، لتكون الواجهة التي تحاكي المستعمر ، وقد اعتمدت في برنامجها على التعاون مع سلطات الحماية الاسبانية عن طريق الحوار والتفاوض

معه من اجل الحصول على الاصلاحات الممكنة [8] . ومن الجدير بالذكر أن عبد السلام بنونة أسس في نهاية عام 1926 في شمال المغرب جمعية عرفت بـ(العصبة المغربية) واعتمد في منهجها على المشاركة في (الحكومة الخليفية) [9] لكي تستطيع العمل من دون مضايقة من سلطات الحماية الاسبانية ، ومن اجل اصلاح حقل التربية والتعليم وأيضاً المطالبة بالاستقلال الاقتصادي وارسال البعثات الطلابية إلى دول المشرق العربي ، فضلاً عن احياء الروح الوطنية وتعزيزها بين المثقفين وبين فئات الشعب [10] ، وكان لجلب الصحف من المشرق العربي وتوزيعها مجاناً بين مثقفي المغرب اثره في تعزيز العمل الوطني[11] . إذ أسس الوطنيون المغاربة في عام 1929 العصبة المغربية(كتلة العمل الوطني) التي جمعت اعضاء من كلتا المنطقتين الاسبانية والفرنسية ، وكان لها دور كبير في تنظيم العمل الوطني ولا سيما بعد صدور الظهير البربري عام 1930

([1])Salvado , op. cit , p 69.

([2])Frank P .Chamber and others, this age of conflict , new york,1950, p516 .

([3])كتب الفونسو الثالث عشر يوم مغادرته :((ان الانتخابات التي اجريت اليوم تكشف لي بوضوح انني لا احظى بحب شعبي اليوم . يخبرني ضميري ان هذا الانعطاف لن يكون نهائياً، لانني حاولت أخدم اسبانيا دائماً ...لكنني اعلم جيدا ان بلادي كريمة في جميع الاوقات في مواجهة الذنب دون حقد . انا ملك كل الاسبان ، وانا أيضا اسباني ، ساجد وسائل كافية للحفاظ على قواعد الامتياز الخاصة بي .....)) للمزيد ينظر :

Javier Tusell , Historia de Espana la Dictadura de Primo de Rivera y la Segunda Republica , Espana , 2009 , p55 ; Pechorman ,Op Cit, p 44 .

([4])Buckley ,Op Cit, p 47 .

([5])Phillips Jr and Phillips , op .cit , pp 247 -248 .

([6])بوبكر بوهادي ، السياسة الاستعمارية للجمهورية الاسبانية بشمال المغرب ،ندوة المقاومة المغربية ضد الاستعمار 1904 -1955 الجذور والتجليات، دار الهلال العربية ، (الربط ، 1997) ص 191 .

([7])عبد السلام بنونة : (1888- 1935) ولد في تطوان عام 1888 وقاد العمل الوطني على واجهات مختلفة اقتصادية وسياسية وثقافية كان وثيق الصلة بالأوساط الفكرية والسياسية في المشرق العربي خاصة مصر وفلسطين ، كما توثقت صلاته بالأمير شكيب ارسلان ، تولى عدة مناصب منها دفتر المحاسبة ووظيفة الحسبة ، وتمكن من الحصول على العضوية الاكاديمية الاسبانية للتاريخ من خلال ابحاثه القيمة في التاريخ ، واسس اول تنظيم بعد ثورة عبد الكريم الخطابي في 2 1926 باسم العصبة المغربية توفي عام 1935، للمزيد ينظر: هادي عواد عبد السناوي ، عبد السلام بنونة ودوره في الحركة الوطنية المغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي،(جامعة الدول العربية ، 2013) ص 55 وما بعدها ؛ مريم صغير ، عبد السلام بنونة رائد الحركة الاستقلالية بالمغرب الاقصى ،مجلة الدراسات التاريخية ، ، المجلد8 ، العدد الاول ، جامعة الجزائر2،(د –ت)، ص ص 101 -112 .

([8])احمد عبد السلام فاضل السامرائي ، العلاقات السياسية المغربية الاسبانية 1956- 1976 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،(جامعة سامراء، 2020) ، ص 27 .

([9]) هي الحكومة التي كانت تدير المنطقة الشمالية نيابةً عن السطان المغربي بعد فرض نظام الحماية على المغرب من قبل فرنسا واسبانيا عام 1912 .

([10])محمد حمد دباش السعيدي ،عبد الخالق الطريس ودوره في الحركة الاستقلالية في المغرب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي للتراث العلمي للدراسات العليا ، (جامعة الدول العربية ،2010) ، ص74 .

([11])المصدر نفسه ، ص 74 .

[1] ، وتم تقسيمها إلى اجزاء عدة لتسهيل العمل في كلتا المنطقتين وسميت في المنطقة الشمالية بـ (الهيئة الوطنية) وفي الجنوب عرفت بـ (كتلة العمل الوطني) [2] ،وقد عملتا بتنسيق كامل، بعد ان أصبح أحمد بلافريج[3] رئيساً للجمعية في المنطقة الفرنسية ، فيما اختير عبد سلام بنونة منسقاً بين تلك الجمعيات[4] . وبعد صدور الظهير البربري بدأ تنظيم العمل السياسي في منطقة الحماية الاسبانية وكذلك في منطقة الحماية الفرنسية[5] ، فقد نظم عبد السلام بنونة تجمعاً كبيراً في المسجد الاعظم بتطوان لقراءة دعاء اللطيف في عموم المغرب[6] .

في ظل هذه التطورات في المغرب واسبانيا استبشر المغاربة خيراً بقدوم الجمهورية ، فقد أعطى سقوط الملكية في اسبانيا زخماً جديداً للرغبة الوطنية للمغاربة، لما كان للعناصر التي استولت على السلطة في مدريد ماضٍ عريق في المطالبة بالانسحاب من المغرب، فضلاً عن تزعم الجمهوريين والاشتراكيين كل المظاهرات التي كانت على اجراءاته في المغرب وكانوا يدعون إلى احترام حرية واستقلال الشعب المغربي [7]

ولم يكن من الغريب أن يكون للمغاربة مشاركة مع الجالية الاسبانية في المظاهرات التي نظمت في تطوان بتاريخ 14نيسان / ابريل1931 ، تعبيراً عن فرحتهم بقيام النظام الجديد وكان من الطبيعي ان ينتظر المغاربة من النظام الجديد على الاقل ان يضع حداً للضربات التي كانوا يتعرضون لها منذُ انهاء حرب الريف واستسلام الخطابي[8] .

إلا أن التفاؤل الذي رافق الوطنيين المغاربة في الحكومة الجديدة رافقه بعض القلق والتخوف من النظام الجديد في اسبانيا، وذلك لِما كان قد شاع ورُوّج في الاوساط الاسبانية من قبل بعض الساسة الاسبان من فكرة التخلي عن المغرب والذي لم يجر على اسبانيا إلا الكوارث وكلفها الكثير من الدماء والاستنزاف الاقتصادي منذُ حرب تطوان[9] . كذلك سادت فكرة الجلاء عن المغرب بين اوساط النخبة المثقفة في اسبانيا التي كانت على معرفة كبيرة بظروف ومشاكل بلادهم[10] ، فعلى سبيل المثال، انتشر تصريح لمونتسيوس (Montisos) أحد مثقفي الاسبان في احدى الندوات بأنه من مؤيدي التخلي عن نظام الحماية في المغرب ، إذ يقول ((ليستريح المورو من الوجود الاسباني في الاراضي المغربية إلى الابد ، ويستريح الاسبان من الثقل الذي يحملونه فوق ظهورهم دون فائدة)) [11] .

كما ان رئيس الحكومة الجديدة المؤقتة في اسبانيا الكالا زامور ورئيس حزب المعارضة في النظام السابق كان قد طالب في اثناء حرب الريف بالانسحاب من المغرب ، وكان لأصحاب هذا الرأي انصار داخل الكورتيس ومع كثرة الاشاعات التي روج

([1])الظهير البربري : تعني الظهير (المرسوم) وقد اصدره السلطان محمد الخامس وهدف الفرنسيين من اصداره فصل البربر عن العرب بهدف التفرقة بين ابناء المغرب ، وقد نص على ان تتم إدارة المنطقة البربرية تحت السلطة الفرنسية ، وفيما تبقى تحت سلطة المخزن، وانشاء محاكم تستند الى الاعراف والتقاليد المحلية البربرية ، واحلال قانون العقوبات الفرنسية محل قوانين وعقوبات حكومة المخزن المستندة الى الشريعة الاسلامية، للمزيد ينظر: عبد الكريم غلاب ، جديدة في تاريخ المغرب العربي ،مطبعة الصراط ،ج3 ،(بيروت،2005)،ص ص101- 112 ؛ منير عويد محسن الاسدي، صدى الظهير البربري في الوطن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،(جامعة تكريت، 2004).

([2]) هو تنظيم سياسي قام بزعامة علال الفاسي والحسن الوزاني في الجنوب وقد اصبحت حركة سياسية بعد صدور الظهير البربري عام 1930وفي الشمال تزعمها عبد السلام بنونة وعبد الخالق الطريس ومحمد مكي الناصري ، نقلاً عن نزار المختار ، وحدة المغرب العربي الفكر والتطبيق 1918 -1958 ، الدار التونسية للكتاب ، (تونس ، 2011) ، ص ص57 وما بعدها .

([3])أحمد بلافريج: ولدعام 1908 في الرباط ودرس فيها ،ثم في القاهرة وباريس وحصل على اجازة من كلية الاداب من جامعة السوربون، ساهم في تأسيس (جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين) وتأسيس كتلة العمل الوطنية ، ثم انتخب أميناً عاما لكتلة العمل الوطنية ، وبقي أميناً عاماً عندما تحولت الاخيرة الى حزب الاستقلال حتى بداية الستينيات ، اعتقل عام 1944 ونفي الى كورسيكا ، عين وزيراً للخارجية بعد الاستقلال عام 1956 ، ورئيساً للحكومة عام 1958 واستقال في العام نفسه ، وتوفي في عام 1990 . للمزيد ينظر : عبد الاله بلقزيز وآخرون ، الحركة الوطنية المغربية والمسالة القومية 1947-1986 ،مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1992) ، ص 272.

([4])ابتسام سلمان الطائي ، التطورات السياسية الداخلية في الشمالي المغرب 1912-1956 ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية البنات ،(جامعة بغداد ، 2007)، ص 104.

([5])ا المصدر نفسه ، ص104 .

([6])دعاء اللطيف : هو دعاء ردده المغاربة في المساجد بعد صدور الظهير البربري يقولون فيه (اللهم يا لطيف نسالك اللطف في ما جرت به المقادير ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البربر) وقد تكرر هذه الدعاء عدة مرات وأصبح هذا الدعاء تعبئة سياسية ضد المستعمر . ابراهيم خلف العبيدي، دراسات في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، المجمع العلمي ،(بغداد ،2001)، ص 133 ؛ الطائي، المصدر السابق ، ص 106 .

([7])ميغيل مرتين ، الاستعمار الاسباني في المغرب 1860 – 1956 : ترجمة عبد العزيز الوديني، مطبعة النجاح الجديدة، (الرباط ، 1988) ، ص 88 .

([8])عاهد ازحيمي ، اجوبة وطنية حول الحماية الاسبانية 1931- 1943 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، (جامعة سيدي محمد بن عبدالله ، 2012) ، ص 99 .

([9])محمد العربي المساري ، المغرب خارج سياج الحماية العلاقات الخارجية للحركة الوطنية ، مطبعة عكاظ ،(الرباط ، 2012)، ص 110 .

([10])عبدالرحيم برداة ، اسبانيا والمنطقة الشمالية 1931 – 1956 ، اطروحة دكتورة منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، (جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، 2002) ص 198 .

([11])ازحيمي ، المصدر السابق ، ص 100 .

لها النظام الجديد[1] ، بدت الامور وكأنها ستتجه إما نحو الانسحاب اسباني من المغرب وإما تسليمه لعصبة الامم ، فقد صرح الوزير الاشتراكي اندليستو بريتو، عن امكانية التخلي عن المغرب لعصبة الامم [2] ، ومن جراء هذه الآراء ساد نقاش بين اوساط الوطنيين المغاربة في كلتا المنطقتين الشمالية والجنوبية ، أدى إلى انبثاق فكر استراتيجي يقض ، يدل على نضج الوعي في الفكر السياسي لدى القادة المؤسسين للعمل الوطني في المغرب ، إذ جرت فيما بينهم بسرعة مشاورات تتمحور حول استقراء ابعاد عواقب تلك الفكرة ، واستطلاع الآراء بشان تلك الاوضاع ومستقبل المغرب واعداد السيناريوهات المحتملة للانسحاب[3] .

لم يقف موضوع فكرة انسحاب اسبانيا من شمال المغرب على المغاربة فحسب بل أرّق غيرهم مثل الامير شكيب ارسلان[4] الذي ارسل في الاول من أيار/مايو 1931رسالة إلى عبد السلام بنونة يقول فيها ((كتبت لكم مرتين اني لا ابغي في الوقت الحاضر خروج اسبانيا التام من هناك إذ لو خرجت اسبانيا لجاءت فرنسا بجميع غطرستها المعهودة ، ولكن مع بقاء اسبانيول يمكن لأهل المنطقة ان يحصلون على استقلال داخلي وبرلمان ووزارة مسؤولة مثل كاتالونيا وهذا الامر لم ينقطع منه الأمل ولن يلزم له شغل وبث افكار ومضي وقت)) [5].

ويأتي هذا ولحسن معرفة الامير شكيب ارسلان بخطورة الاستعمار الفرنسي للمنطقة الشمالية لهذا اكد على ضرورة بقاء الاستعمار الاسباني في شمال المغرب[6] . يبدو أن رفض الامير شكيب ارسلان خروج الاسبان من شمال المغرب جاء بهدف اخف الضررين ويقصد بها الاستعمار الاسباني والاستعمار الفرنسي ، إذ يقول المساري العربي في كتابه (المغرب خارج سياج الحماية) لو ان الاسبان كانوا يطبقون فكرة الانسحاب من شمال المغرب لحدث احد الامرين إما تستقل المنطقة الخليفية من دون باقي المناطق ، وان حدث ذلك سيؤدي إلى واقع انفصالي كبير من الصعب جبره فيما بعد لصعوبة مراجعة أمر الواقع في مثل تلك الحالة وإما أن تحل فرنسا مكان اسبانيا، وذلك لأن من الصعب قبول وضع منطقة اسبانيا بالمغرب تحت وصاية المنظمة الدولية لن تقبل بها الدول الاستعمارية [7] .

كذلك كان على رأس الوطنيين المغاربة الذين أثار قلقهم مسالة انسحاب اسبانيا من المغرب عبد الخالق الطريس[8] ، وذلك عن طريق جمعية الطالب المغربية في القاهرة ، إذ اصدر بياناً

في 5 أيار /مايو 1931 ، بخصوص نوايا اسبانيا في الجلاء عن شمال المغرب ،وجعل المغرب بأكمله تحت السيطرة الفرنسية، موجهاً نداءه إلى المثقفين والقوى المحلية وحثهم فيه على الوقوف بموقف الصارم في حالة انسحاب اسبانيا[9]. ومن الوثائق التي يحتفظ بها التاريخ المغربي رسالة عبد الخالق الطريس إلى عبد السلام بنونة بتاريخ 5 أيار/ مايو 1931 يحذره فيها من العواقب

([1])Nuria Tabanera Garcia, Journal Mediterranean Historical Review ,The Mediterranean in the foreign policy of the second Spanish republic , Volume 13, 1998 - Issue 1-2, p 67 .

([2])FO 413- 82 , Part 69 ,No288, p1 ; Rocío Vlasco de Castro,El Protectoroad Marroqui Durante la Segunda Republica: ExpectatIvas Reformas y Continuidad , Revista de la Asociación Marroquí de Estudios Ibéricos e Iberoamericanos, Número 1-2, 2018-2019, p 17 .

([3])المساري ، المصدر السابق ،ص 110 .

([4])شكيب ارسلان: (1869- 1946) شاعر واديب وسياسي ومؤرخ لقبه رشيد رضا بأمير البيان ، قبل الحرب العالمية الاولى كان عثماني النزعة ، انتقل بعدها الى القضأيا العربية واولى اهتماماً بها ، واطلق اول دعوة للوحدة العربية وكذلك لفكرة الجامعة العربية ، عاش في اوروبا لمد 25 عام اسس في جنيف مكتباً أصبح ملتقى الوطنيين العرب من بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، كما كان ملجأ للوطنيين المغاربة المضطهدين من قبل فرنسا ، وقد توالت الزيارات الى المكتب من قبل قادة الحركة الوطنية منهم عبد السلام بنونه ، عبد الخالق الطريس ، مكي الناصري ، توفي في لبنان عام 1946، للمزيد ينظر: عبد النبي باقدير، شكيب ارسلان ودوره في تحرير المغرب العربي ليبيا – الجزائر – تونس – المغرب 1869 – 1946 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، (جامعة ابو بكر بالقايد، 2018).

([5])ازحيمي ، المصدر السابق ، ص 101؛

María Rosa de Madariaga , Marruecos ese gran desconocido , Madrid , 2013 , p176 .

([6])ازحيمي ، المصدر السابق ، ص ص101 – 102 .

([7])المساري ، المصدر السابق ، ص 110 .

([8])عبد الخالق الطريس :(1910- 1970) ، من اسرة اندلسية عريقة تلقى التعليم الابتدائي في طنجة ، ثم انتقل الى فاس لمتابعة الدراسة الثانوية، تابع دراسته في القرويين ثم القاهرة وبعدها انتقل الى السوربون للحصول على ثقافة عصرية ، بدأ نشاطه السياسي في القاهرة وعمل مستشاراً للهيئة الوطنية في شمال المغرب خلف عبد السلام بنونة في رئاسة الكتلة الوطنية في الشمال عام 1935، عمل في وزارة الاوقاف في عهد الحماية الاسبانية وكان من مؤيد وثيق الاستقلال وبسبب نشاطه السياسي نفي الى خارج منطقة الحماية الاسبانية عام 1949 وتنقل بين المدن العربية والاجنبية وبعد حصول تطورات في العلاقة بين المغرب واسبانيا والجامعة العربية سمح له بالعودة ، وعمل وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية عام 1954 ، وعمل بعد الاستقلال سفيرا للمغرب في اسبانيا، ثم سفيراً في القاهرة وعين وزيراً للعدل عام 1960 ، وأصبح عضوا للبرلمان عام 1963 واستمر بالعمل السياسي الى ان توفي عام 1970 .للمزيد ينظر: السعيدي ، المصدر السابق ،ص ص79 – 96 .

([9]) ازحيمي ، المصدر السابق . ص ص102 -103؛

Madariaga, Op Ci, p 176.

الوخيمة التي يمثلها انسحاب اسبانيا على الحركة الوطنية ويحثه فيها على تكوين فريق عمل لدراسة الموضوع من جوانبه القانونية والسياسية ، إذ جاء في نص هذه الرسالة ((روت الصحف قيام الجمهورية في اسبانيا وروت بجانب ذلك الجرائد الفرنسية تلمح إلى حكومة الجمهورية بان احتلال المغرب لم يكن من الأشياء المستحسنة عند الجمهوريين وترجح تلك الصحف انسحاب اسبانيا من المغرب وضم المنطقة الشمالية إلى المنطقة الجنوبية التي هي مشمولة بحماية فرنسا وهذه القضية اقلقت بالنا وشغلت اذهاننا فهل لها نصيب من الصحة ؟ على ذلك يتوقف حكمنا ولو فرضنا صحتها ماذا سنعمل ؟...ومن العار أن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه الانقلاب ، وهذا سيظهرنا بأشنع مظهر، وسيحل بنا من الأضرار ما قد يقضي على كياننا ويذهب بشخصيتنا ويبعد عنا من الأمل ما كنا نراه ممكنا ميسوراً يكفي ان نتصور جنود فرنسا تحتل ارضنا لندرك القضاء المبرم على نهضتنا الفتاة ورجاؤنا الكبير معلق عليها فالعمل العمل . نحن لا نريد فرنسا ونريد اسبانيا كأمة تهيئنا لحياة احسن من الحياة التي نحياها الآن فان تنازلت الآن عن هذا فلنا حق الاختيار، وينبغي لنا ان نتزود بالمهارة التي في اظهار هذا الاختيار والابتداء بأيسر السبل للوصول إلى النتيجة))[1] .

كما حث عبد الخالق الطريس الحركة الوطنية على البحث بكل الوسائل الممكنة في حال التأكد من انسحاب اسبانيا من شمال المغرب ، وقد طرح أربع خطوات يجب اتباعها في حالة انسحاب الاسبان وهي :

- تأليف وفد لتباحث مع الولاة في شان المستقبل
- استشارة ذوي الخبرة والرأي في المغرب
- دراسة الموضوع من الجهة القانونية الدولية بشان مصير القضية المغربية في حال عدم تراجع اسبانيا عن قرارها .
- تعبئة المحكمة للتصدي لهذه الفكرة[2].

وكان لمقاومة عبد الخالق الطريس الذي كان طالبا في القاهرة في ذلك الوقت لفكرة انسحاب اسبانيا إلى درجة اعتقد بعض القادة الجمهوريين أنه يدافع عن بقائهم إلى الابد[3] ،يظهر ان الطريس وباقي اعضاء الحركة الوطنية لا يريدون استبدال استعمار باستعمار آخر حسب وجهة نظرهم .

وإزاء تصريح سان خورخو الذي شغل منصب المقيم العام في المغرب عام 1931، والذي نفى فيه فكرة انسحاب اسبانيا من شمال المغرب [4] . ارسل عبد السلام بنونة رسالة إلى شكيب ارسلان يعلمه فيه عن كذب الاشاعات التي روجت لها وزارة الخارجية الاسبانية[5] . لذلك عمل شكيب ارسلان على صنع اجواء ملائمة لنمو علاقات مشتركة بين الحركة الوطنية المغربية والجمهورية الاسبانية الثانية ، وبهذا ذكر عبد الخالق الطريس ان الامير نصحهم بالتمسك بسياسية الاعتدال نحو الشر الصغير - يقصد به-اسبانيا -الذي ينبغي الاستفادة من مجاملته للقضاء على الشر الكبير- ويقصد به فرنسا[6]، وهذا ما أكده عبد السلام بنونة في مقال له بجريدة تطوان والذي أضاف أن استقلال المنطقة الشمالية مرتبط بالمنطقة الجنوبية وأن اسبانيا مرتبطة مع المغرب وتستمد وجودها من الاتفاق الفرنسي الاسباني لذلك إذا استقلت المنطقة الجنوبية فسيكون مصير المنطقة الشمالية الاستقلال لأن سياسة اسبانيا قد اتسمت بالتبعية لفرنسا في حال اتفاق حكومة مدريد مع باريس وفي حال الخلاف معها كانت تتجه لمهادنة الوطنيين وفي الحالة الأولى كثيراً ما كان يتم الاجتماع على الحدود لتنسيق سياستهما تجاه الحركة الوطنية[7] . لذلك استقر الرأي على مهادنة اسبانيا وقرر الوطنيون المغاربة أن يكون سقف مطالبهم في المنطقة المشمولة بالحماية الاسبانية هو الوصول إلى الحكم الذاتي وإلى توسيع الحريات بما في ذلك مجالس منتخبة وإلى تحقيق مكاسب اجتماعية خاصة في مجال التعليم[8]. وعليه انصب اهتمام الحركة الوطنية المغربية بعد اعلان الجمهورية الاسبانية على تقديم بعض المطالب الاصلاحية إلى الحكومة الجديدة في اسبانيا .

الخاتمة

كشفت احداث تغيرات الحكم في اسبانيا من الملكية الى الجمهورية أن وجه الاستعمار واحد فعلى الرغم من التصريحات والمواقف التي كانت لرجال النظام الجديد في اسبانيا تجاه المغرب والاستعمار , الا انه سرعان ما تم دحض كل التصريحات

([1]) المساري المصدر السابق , ص 111.
([2]) المصدر نفسه، ص111.
([3])ازحيمي ، المصدر السابق، ص 104 .
([4])المصدر نفسه ، ص 105 .
([5])المصدر نفسه ، ص 105 .
([6])الطائي ، المصدر السابق ،ص 101.
([7])نقلا عن عبد الكريم غلاب ، الحركة الوطنية المغربية بالمغرب من نهاية حرب الريف حتى استرجاع الصحراء، مطبعة النجاح ،ج1 ، (الدار البيضاء، 2000) ، ص83 .
([8])المساري ، المصدر السابق ، ص 112 .

التي اطلقت بشأن الانسحاب من شمال المغرب , وان تصريحات ومواقف رجال الجمهورية قبل الصعود الى السلطة كانت فقط لكسب التأييد والوصول الى السلطة . إن الاحداث التي طرأت على اسبانيا, برهنت أن رجال الحركة الوطنية في شمال المغرب يمتلكون حساً وطنياً عالياً , وفكراً فذاً متقداً ينم عن وعي عالٍ بالمسؤولية تجاه الاحداث التي تصيب وطنهم , فضلاً عن أن اهتمام الامير شكيب ارسلان بمسالة شمال المغرب ينم عن وجود ترابط بين المشرق والمغرب العربي ازاء الاحداث التي تصيب بلداننا في الوطن العربي

المصادر

1- Abdel-Sinawy, Hadi Awad, Abdel-Salam Bennouna and his role in the Moroccan national movement, unpublished master's thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage, (League of Arab States, 2013), pg. 55.

2- al-Masari, Muhammad al-Arabi, Morocco outside the fence of protection, the external relations of the national movement, Okaz Press, (Rabat, 2012), p. 110.

3- Al-Obeidi, Ibrahim Khalaf, Studies in the Modern and Contemporary History of Morocco, Scientific Academy, (Baghdad, 2001), p. 133.

4- Al-Saeedi, Muhammad Hamad Dabash, Abd al-Khaleq al-Taris and his role in the independence movement in Morocco, unpublished master's thesis, Institute of Arab History for Scientific Heritage for Postgraduate Studies, (Union of Arab Historians, League of Arab States, 2010), p. 74.

5- al-Samarrai, Ahmad Abd al-Salam Fadel, Moroccan-Spanish Political Relations 1956-1976, unpublished doctoral thesis, College of Education, (University of Samarra, 2020), p. 27.

6- Al-Taie, Ibtisam Salman, Internal Political Developments in Northern Morocco 1912-1956, unpublished master's thesis, College of Girls' Education, (University of Baghdad, 2007), p. 104.

7- Azahimi, Ahed, National Answers about the Spanish Protectorate 1931-1943, unpublished master's thesis, College of Arts and Humanities, (University of Sidi Muhammad bin Abdullah, 2012), p. 99.

8- Barada, Abd al-Rahim, Spain and the Northern Region 1931-1956, a published doctoral thesis, College of Arts and Human Sciences, Part 1, (University of Sidi Muhammad Ibn Abdullah, 2002), pg. 198.

9- Belkeziz, Abdel-Ilah and others, the Moroccan national movement and the national question 1947-1986, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 1992), p. 272.

10- Bouhadi, Boubaker, the colonial policy of the Spanish Republic in northern Morocco, a symposium on Moroccan resistance against colonialism 1904-1955, roots and manifestations, Dar Al-Hilal Al-Arabia, (Al-Rabat, 1997), p. 191.

11- Buckley ,Henry , Vida y muerte de la República española ,Espana , 2004 , p41 .

12- Carr, Raymond, Espana De La Restaurcion a la democracia 1875 -1980 , Oxford University Press, 1980 ,p 152 .

13- Casanova, Julián and Carlos Gil Andrés, Historia de España en el siglo XX ,(n.p), 2015, pp 116.

14- Chamber, Frank P . and others, this age of conflict , new york ,1950, p516.

15- Daoud, Safwan Nazim, Egypt and the issue of the independence of Al-Aqsa Morocco 1945-1956, unpublished doctoral thesis, College of Arts, (University of Mosul, 2010), p. 19.

16- ———————— in the Spanish Civil War 1936-1939, Al-Rafidain Literature Magazine, Issue 85, June 1, 2021, p. 399.

17- Encyclopedid of world Biogaphy , Alfonso xlll , 2 nd , Vol 1 , Gala eBook ,2004, p 151 .

18- Fernandez, Luis E. Inigo, Breve historia de la Segunda República española , n.p, 2019 , p 59.

19- Garcia, Nuria Tabanera, Journal Mediterranean Historical Review ,The Mediterranean in the foreign policy of the second Spanish republic , Volume 13, 1998 - Issue 1-2, p 67 .

20- Ghallab, Abdul Karim, A New Reading in the History of the Maghreb, Al-Sirat Press, 1st Edition, Part 3, (Beirut, 2005), p. 338.

21- ——————————, The Moroccan National Movement in Morocco, From the End of the Rif War to the Recovery of the Sahara, An-Najah Press, Part 1, (Casablanca, 2000), p. 83.

22- Jr, Phillips and phillip, William D. and Carla rahn , A Concise History of Spain , Cambridge University press , new york , 2010 ,p 246 .

23- Madariaga, María Rosa de , Marruecos ese gran desconocido , Madrid , 2013 , p 176 .

24- Martin, Miguel, Spanish colonialism in Morocco 1860-1956, translated by Abdul Aziz Al-Wadini, New Najah Press, (Rabat, 1988), p. 88.

25- Merriman, John and Jay Winter , Encyclopedia of the Age of War and Reconstruction, edited , vol. 4, Charles Scribner's Sons, 2006, pp 2090-2091.

26- Miranda ,Francisco Alía , Historia del Ejercito espanol y de su intervencion politica,Espana , 2018. , pp 80 -84 .

27- Payne, Stanley G ., Alcala Zamora and the failure of the Spanish Republic 1931–1936 , Sussex Academic Press , Chicago,2017 .

28- Pechorman, Juloi Gil , Historia de la Segundo Repubica Espanola 1931-1936 , Madrid ,2002 , p 43 .

29- Saghir, Maryam, Abd al-Salam Bannouna, the pioneer of the independence movement in Al-Aqsa Morocco, Journal of Historical Studies, University of Algiers 2, Volume 8, Issue 1, (D-T), pp. 101-112.

30- Salvado, Francisco J. Romero, Twentieth-Century Spain Politics and Society in Spain 1898-1998 ,Macmilan ,London 1999 ,p 68 .

31- Smith, Angel , Historical Dictionary of Spain , The Scarecrow Press , UK ,2009 , pp 572 - 573 .

32- Tusell, Javier, Historia de Espana la Dictadura de Primo de Rivera y la Segunda Republica , Espana , 2009 , p 44 .

33- ——————, Historia de España en el siglo XX II La crisis de los años treinta: República y guerra civil , Espana , 2000.

34- Vilar, Pierre , Histoire de l'Espagne ,n.p ,2015 ,p127.

35- https://ar.wikipedia.org